تذكارات مصر والشام

ننشر في هذا الباب اخباراً ووقائع وتأملات مما يختص بمصر والشام وهو مكتوب خاصةً للمهاجرين منهما الذين تلذهم اخبارهما

حديث لاحد اكابر المصريين

في الشهر الذي خرجنا فيه من مصر زرنا احد اكابر المصريين لشغل يختص ببيع مطبعة الجامعة في الاسكندرية قبل السفر . وكانت الملة القبطية في مصر قد انتخبت مجلسها الملي لمراقبة شؤون الطائفة القبطية واوقافها وادارة ازمة الطائفة . فدار الكلام عن هذه الخطوة الكبرى التي خطاها الاقباط في تقييد السلطة الاكليريكية العليا ومشاركتها في النظر في الشؤون العمومية . فقال سعادته وكان الكلام بيننا وبينه لان المجلس لم يضم احداً غيرنا

انهم سينجحون نجاحاً عظيماً اذا سلكوا سبيل الرشاد لان في الرجال المنتخبين بضعة من اهل الحزم والعزم واصاله الرأي . ثم قابل بين المسيحي السوري والسوري المسلم والمسلم المصري والمصري القبطي مقابلة نضرب صفحاً عنها وختم كلامه بقوله : اننا هنا في مصر نعتمد في كل امر على الحكومة ونطلب منها ان تعولنا كما يعول الوصي القاصر ولذلك لا يُنتظر منا خير ولا يرجى نهوضنا . لقد مرّ علينا حتى الان اكثر من عشرين سنة ونحن محكومون بشريعة حرة عادلة والابواب مفتوحة لجميع القوي والمواهب . فاين الرجال الذين ظهروا عندنا و يستحقون ان يدعوا رجالاً . اين الافراد النابغون الذين لا تنهض الامم الاّ بهم . نعتمد على الحكومة وفاتنا ان شأن الحكومة معنا شأن الوصيّ مع القاصر الغنيّ : لا هو يرضى ان يبلغ القاصر الرشد فيقلب لوصيه ظهر المجن ولا هو يرضى ان يموت فيحرم التمتع بالوصاية عليه

قلنه من الاسف ان يكون هذا التشبيه منطبقاً اتم انطباق على حكومة مصر نعني الحكومة الباطنية التي تدير شؤون الحكومة الظاهرية . واذا رمنا تفسير هذا الكلام بلغة عملية قلنا ان حكومة مصر والامة المصرية تُساسان اليوم بذات المبداء الذي تُساس به انكلترا نفسها

وهو مبداء (الاستفراد) individualisme فالقوي يقوم ويزداد قوةً والضعيف يسقط ويزداد انحطاطاً وسقوطاً . وهذا ما جعل احد المستشارين الانكليز السابقين يقول في مقدمة كتاب نُشر في العام الماضي قولاً في غاية النزاهة والانصاف . وهو ان الامة المصرية الضعيفة اليوم يجب لترقيتها ترقية حقيقية ان تساس بحكومة (ابوية) يعني حكومة تعتني بالشعب الضعيف اعتناء الاب بابنائه وترفعهم اليها بدل تركهم في ضعفهم يخبطون خبط عشواء بلا مرشد ولا مساعد . فالحكومة الاستفرادية individualiste تصلح للشعوب القوية القادرة على احتمال سنة (تنازع البقاء) فيزداد افرادها الاقوياء قوة تكافيء الخسارة التي تعود على الامة من زيادة ضعف الضعفاء . ولكنها لا تصلح لسياسة الشعوب الضعيفة خصوصاً اذا كانت امتيازات وتأثيرات كالامتيازات الاجنبية والتأثيرات الفعالة تجعل القوة والسيادة في غير ايدي اهالي البلاد

الشيخ سلامه واسكندر فرح

اشار حضرة مراسلنا المصري في رسالته المنشورة في الجز السابق الى المناظرة التي بين جوقي الشيخ سلامه حجازي واسكندر افندي فرح في مصر ويظهر انه يميل الى الثاني دون الاول ولكن الميل لا يجدي نفعاً فان الشيخ سلامه يضع في جيبه اليوم نحو ٤٠٠ جنيه كل شهر (٢٠٠٠ ريال) ربحاً صافياً وجوق اسكندر افندي فرح لا يكاد يربح نفقاته . ولكن انظر كيف انعكست الحال . فانه لما كان الشيخ سلامه مع اسكندر افندي فرح كان يلوم اسكندر افندي لانه لا يجود بالمال لشراء الملابس التاريخية وارضاء الممثلين والمعربين او المؤلفين . وقد سمعتُ ذلك منه غير مرة فلما انفصل عن اسكندر فرح واصبح يربح ربح الوزراء نسي وجه المؤاخذة الذي كان يؤاخذ به شريكه القديم وصار يقتر على الممثلين والمعربين وان سخا على الملابس سخاءً يُشكر عليه . ولكن مهما يكن من الامر فان الشيخ سلامه اقدر على ترقية هذا الفن في مصر اذا قُدِّر له وجود حقيقي وذلك لان اميال الجمهور منصرفة اليه . وقد سمعتُ كثيرين من خصومه يقولون انه عثرة في سبيل التمثيل في مصر ولكن الذين يقولون هذا القول لم يفعلوا نصف فعله حتى الان . ومن الثمرة تُعرف الشجرة . نعم ان جوق اسكندر افندي فرح بدأ يمثل روايات جديدة الواحدة تلو الاخرى ولكن اغلب تلك الروايات ركيك مشوّه مملوء بالاغلاط الا روايات الصديق الياس افندي فياض . على انه اذا قدّر لاسكندر افندي فرح ان يجتذب الجمهور الى ملعبه كما اجتذبه الشيخ سلامه فذلك لا يتم له بالروايات الجديدة ولا بجوقه الجديد مهما فعل . فاننا كنا في الشرق لسنا في هذا

الفن الا جماعة اطفال · ومن يريد ترقية التمثيل حقيقة في مصر فعليه قبل كل شيء ان يرسل بضعة شبان الى مدرسة التمثيل في باريز (كونسرفاتوار) ليتلقى فيها اصول هذا الفن من جهة الالقاء والايماء ومن جهة البسيكولوجيا كما قلنا ذلك لنفس الشيخ سلامه · وانما الشيء المنتظر ان يجتذب به اسكندر فرح الجمهور اليه ممثلة فتانة الصوت والوجه في جوقه تدعى الست ماري · فلقد شهدنا تمثيلها يوماً وكنا مع الشيخ سلامه نفسه في لوج في مرسح اسكندر فرح فرأينا عيني الشيخ تطيران من راسه تشوقاً لنقل هذه الابنة الى جوقه · ولكنه لا يقدر على ذلك لا لان الابنة لا ترضى بالانتقال كما يقول اسكندر افندي فرح فان الذهب غرّار والشيخ يقدر ان يعطيها منه قبضة في كل شهر · ولكن السبب هو وجود الست ميليا في جوق الشيخ : ولا يجمع السيفان ويحك في غمدٍ · فامل نجاح اسكندر افندي فرح محصور في هذه الممثلة او غيرها من الممثلات ذوات الوجه الجميل والصوت الرخيم ولكنه لا يريد ان يعطيها حقها من الشهرة لسببين الاول انه يخشى ان تعتز بنفسها وتطمع فيه كما يقول والثاني ان بعض ممثليه من الرجال يسوءهم ان تنصرف الافكار كلها الى ممثلة ولا يبقى لهم معها ذكر وهكذا يخنق اسكندر افندي فرح شهرة تلك الفتاة وهو لا يدري انه يخنق معها مصلحته

ليلة ابن الشعب

هي الرواية التي شرعنا في تلخيصها في هذا الجزء وهي من تلخيص صاحب الجامعة وقد مثلها الشيخ سلامه وجوقه في ملعب زيزينيا في الاسكندرية في هذا العام قبل سفرنا بمدة وجيزة وموضوع الرواية يهم المفكرين واهل الادب · لذلك كتبت جريدة اللواء مقالتين افتتاحيتين في الرواية وموضوعها ونشرت الاهرام ومصر والجمهور ثلاثة فصول بشأنها وباقي الجرائد كالمؤيد والظاهر والوطن والشرق والبصير وغيرها ذكرتها ذكراً جميلاً وقد نشر البصير ليلة التمثيل في الاسكندرية ملخص اقوال جميع الجرائد فيها في نحو ثلاثة اعمدة

اما ملعب زيزينيا الذي مثلت الرواية فيه فهو افخر ملاعب مصر بعد الاوبرا الخديوية في العاصمة وقد مثلت فيه يوماً ساره برنار وكوكلين الممثل الفرنسوي المشهور ونوفللي الايطالي وكلهم شهدوا بانه معدود في جملة الملاعب الاوربية الجميلة ولما جاءت ليلة التمثيل لم يبقَ في المكان على سعته كرسي ولا لوج فارغاً وفي القاعة لم يبقَ موضع قدم لواقف خالياً فبلغ مجموع اثمان الاوراق التي بيعت ١٩٠ جنيهاً انكليزياً ولم يُبع في ليلة لتمثيل عربي قبل تلك الليلة ولا بعدها اوراق بمثل هذه القيمة · وكانت الالواج غاصة باكابر العائلات وكرائم السيدات

تسطع على صدورهنّ المكشوفة (ديكولته) الحجارة الكريمة والحلى النفيسة والحلل الفاخرة التي كانت تنعكس عليها الانوار الكهربائية بشكل يأخذ بالالباب ويزيد السيدات الاسكندريات المشهورات بالظرف والجمال جمالاً على جمال. وكان في احد البنوارين الكبيرين الاوّلين اللذين على المرسح سعادتلو سابا باشا مدير مصلحة البوسطة المصرية وفي الآخر تجاهه حضرة امين افندي كرم وقرينته وبجانبه في اللوج الاول حضرات انجال المسيو جورج كرم وتلي هذه الالواج الواج اكابر المصريين والسوريين والاسرائيليين

ولما زرنا سعادة سابا باشا في لوجه لشكره على تفضله بحضور هذه الليلة قال لنا انني لا احضر الروايات عادة ولكنني لما قرأت في الجرائد ان الرواية من وضعكم طلبت لوجًا للحضور. ثم التفت الى الجمع المزدحم في الملعب وكانوا في طبقات الالواج الثلاث وفي اعلى التياترو وفي محن القاعة كالبناء المرصوص لا تقع عينك فيه الا على رأس ويد فقال: ما هذا ما هذا؟ انني في حياتي كلها لم ارَ زحامًا كهذا الزحام. واذا كان الجمهور المصري ولعًا بمشاهدة الروايات الى هذا الحد فلماذا لا يهتمون بهذا الفنّ اهتمامًا يحله المحل الذي له عند الاوروبيين والاميركيين. وكان المسيو طويل التاجر المشهور في الاسكندرية مع سعادته في اللوج فبعد التعارف دار الكلام على هذا الموضوع فذكرت لسعادته ان هذا الشعب الهائل لم يفد لمشاهدة الرواية فقط فان الجرائد نفعت الرواية نفعًا عظيماً باهتمامها بها ذاك الاهتمام. ولكن وفد على الاخص لاستماع نشيد الشيخ سلامه. وسيان عنده كانت الرواية من احط الروايات ومن اجملها وارقاها فانه يكفيه ان ينشد الشيخ سلامه فيهتزّ الجمع لنشيده اهتزاز الاغصان في الروض لنسمات الصباح. وبما الشيخ سلامه يرى تأثيره هذا فهو (ينام على اكاليله) كما يقول الفرنساويون اي يرضى بحالته ولا يسعى لاستخراج روايات جديدة يترقى بها هذا الفن

فقال سعادته اننا في حاجة قصوى الى روايات شرقية اهلية فلماذا لا تضعون روايات كهذه الروايات تصف حالة المجتمع الشرقي وتعلّم الشعب تاريخه وتشخص له امراضه ودواءها. فضحكنا واجبنا: هذا المطلب يعيدنا الى ذات الموضوع الذي ذكرته لسعادتكم. وهو ان الشيخ سلامه لا يسخو على الروايات لانه يكتفي بصوته. ورواية اجتماعية شرقية يقتضي تاليفها من الوقت والتعب اضعاف التعريب والتلخيص عشر مرات. فهي لا تؤلّف الا بعد البحث والدرس ٤ او ٦ اشهر على الاقل في حين ان تعريب رواية غربية لا يقتضي اكثر من ١٥ يومًا. واذا كنا نشتغل برواية نصف سنة ولا نقبض ثمنها الا ٧٠ جنيهًا فقد

اضعنا الوقت والتعب سدًى واشتغلنا بالباطل . وكدنا نذكر لسعادته ان الحكومة المصرية الكريمة مقصرة في حق التمثيل العربي لانها تجود بالوف الجنيهات اعانةً للاجواق الافرنجية ولا تجود بشيء للاجواق العربية ولكنا لم نرَ من الادب واصالة الرأي انتقاد الحكومة على مسمع من احد اكابر موظفيها

وهذا يعيدنا الى ما ذكرناه في الفقرة الاولى عن « السياسة الاستفرادية » التي تساس بها مصر . فان الحكومة تقول اروني جوقًا عربيًا اهلاً لمساعدتي لاساعده . واما (السياسة الابوية) فانها تقضي بمساعدة هذا الجوق قبل وجوده بل ايجاده من العدم اذا كان غير موجود احياءً لفنٍّ يستفيد منه الشعب لما يؤثره فيه والكتّاب والممثلون ومستخدمو الملاعب بما يربحونه من الاشتغال به

اما كيف مثّل الجوق الرواية وطريقة تمثيل الشيخ سلامه دور ريشار والست ميليا دور جاني فنرجيء الكلام فيه الى فرصة اخرى نذكر فيها اموراً شتى عن تمثيل جميع الاجواق العربية في مصر ودعاويهم بعضهم على بعض مما يلذ القراء هنا ويفيدهم هم لاننا لبعدنا عنهم هنا نستطيع ان نقول لهم الحقيقة بتمامها دون ان يؤلمنا عنابهم

مدرسة مختلطة

لا يزال في نفسي اثر مدرسة اسمها احب الاسماء اليَّ من جميع اسماء المدارس . واريد بها المدرسة التي ربيت فيها من السنة الثانية عشرة من عمري الى السنة السادسة عشرة . وهي مدرسة « كفتين » (١) التي كانت في دير في لبنان فوق طرابلس الشام بين الاكام والاودية واحراش الزيتون حيث يهدل اليمام ويهدر نهر ابي علي في واديه المقدس كانه امٌّ يهم في اذني طفل لانامته

وليس هذا الاثر الانفعال الطبيعي الذي ينشأ في النفس من معيشتها في حضن الطبيعة على نور شمس محرقة لا نراها في نيويورك الا فيما ندر ووسط هواء نقيٍّ لا اعرفه هنا الا اذا خرجت من غرفتي في بروكلن الى الاشجار والحدائق التي وراءها في جهة « كوني آيلن » كلا فان جمال كفتين الطبيعي وايام الدراسة والتلمذة وتاريخ كفتين نفسها كل ذلك ابقيت الكلام فيه الى حينه وسيكون فاتحة تاريخ حياتي متى كتبته . وانما الاثر الذي

---

(١) في زمان عزها وهو طورها الاول اما في طورها الثاني يوم اعادها سيادة مطران طرابلس فقد كانت مدرسة صغيرة

اشرت اليه اثر ادبي لم يبرح نفسي قط ولعله كان ذا تأثير على افكاري في كل حياتي

اريد بهذا الاثر صبغة المدرسة الدينية . فقد كان رئيسها بروتستنتياً ومديرها مارونياً واستاذ اللغة العربية فيها والبيان والفقه مسلماً وناظرها مارونياً . ومع انها كانت مدرسة ارثوذكسية للطائفة الارثوذكسية الطرابلسية فلم يكن فيها معلم ارثوذكسي غير واحد . ففي يوم الاحد كان التلامذة الارثوذكس ينزلون مع المعلم الارثوذكسي الى كنيسة المدرسة ويرافقهم الرئيس اليها ارهاباً لهم لكي يلزموا السكون فيها . وكان المعلمون المارونيون يصطحبون التلامذة المارونيين الى كنيسة مارونية في قرية قريبة من المدرسة اسمها (اميركا الجديدة) لان معظم سواد اهلها عادوا من اميركا وأنشأوها . اما التلامذة المسلمون فكانوا يصلّون مع شيخهم او على انفراد واحياناً كانوا يقصدون معه جامعاً في قرية قريبة ذهب اسمها عني . وفي ايام صوم رمضان كنا نرى حضرة الشيخ المحترم معهم على سطح المدرسة ينتظرون غروب الشمس للافطار امام مائدة كانت تعدّ خاصةً لهم . وكان الوداد والالفة على غاية ما يرام بين المذاهب المختلفة . ولا اتذكر انه قام بين الطلبة يوماً ما نزاع او شبه نزاع بشان معتقداتهم . نعم وقع تحزب وعداء بينهم في آخر سني المدرسة وانقسموا حزبين ولكن هذا التحزب كان بين اهل الجبل واهل الثغور وكان مع اهل الثغور بضعة من اهل الجبل يساعدونهم على بني وطنهم . وحسبك ذلك دليلاً على ان التحزب لم يكن اعمى بل تحزب عواطف واميال . وكان بطل الحزبين وناصر اهل الثغور على اهل الجبل المرحوم اديب بك شويح من قرية كفتين وهو جبلي

أفلا يحتاج اليوم اخواننا السوريون في الولايات المتحدة الى مدرسة كهذه المدرسة ؟

وكانت كفتين في طورها هذا زاهرة نامية . فانه كان يعلّم فيها اللغة العربية والبيان والفقه حضرة الاستاذ الشيخ ابرهيم الفتال الطرابلسي اشهر واعلم محامي سوريا في هذا العصر . وقد درّجنا في درس الفقه حتى حاشية ابن عابدين هذا غير البيان واللغة فكانت كفتين خير مدرسة في سوريا تعلم اللغة العربية وآدابها . وانني لأحفظ له في نفسي مقاماً سامياً حتى انني لما قامت المناظرة بين الجامعة والمفتي بشان ابن رشد والمسائل الاسلامية التي وقع الكلام فيها كنت احسب لرأيه فيها حساب الف رأي وخشيت ان يسيء الظن تلميذه الذي يحبه ويحترمه فيصدّق فيه وشاية من الوشايات ولذلك بعثت اليه بالكتاب حين ظهوره ليتحقق بنفسه خطأ الاشاعات التي شاعت في بعض الانحاء عن تحامل صاحب الجامعة على المبادىء الاسلامية . اما الرياضيات فكان يدرّسها جناب جبر افندي

ضومط استاذ البيان اليوم في المدرسة الكلية الاميركية في بيروت . وكان رئيس المدرسة جناب داود افندي عيسى يدرّس النبات والحيوان . وجناب انطون بك شحيبر المحامي في بيروت يدير المدرسة ويدرّس فيها الفرنسوية . وكانوا يدرّسون فيها ايضاً الانكليزية والتركية . ولله كم كنت اضحك من رفيق لي كان يدرس الانكليزية يومئذٍ ويعتني بها اكثر من اعتنائه بالفرنسوية . اما الان فهو يحقّ له ان يضحك مني لانني صرفت عمري في درس الفرنسوية وقرأت فيها ما لا يقرأه غيري في مائة سنة وها هي معي في اميركا الان قلما تفيدني شيئاً . واذا كان هذا قولي عن اللغة الفرنسوية وهي لغة عمومية تنفع الانسان في كل مكان فما القول باللغة الروسية التي تدرَّس اليوم في جميع المدارس السورية الارثوذكسية دون الانكليزية والفرنسوية . بودنا لو انتبهت الجمعية الكريمة التي تدير تلك المدارس الى هذا الامر وجعلت درس اللغة الانكليزية بعد العربية فيها . فان مستقبل السوريين هو في اميركا دون ريب وهم مصيبون بوفودهم الى هذه البلاد افواجاً افواجاً ليُخلقوا فيها خلقاً جديداً

هي

وعودتها الى الشرق

في تلك الليلة لم اتعشَّ وحدي . فانها كانت على كرسي امامي في مطعم فرنسوي كبير في (فولتن ستريت) حيث اتعشى في كل ليلة فزادت رؤيتها قابليتي للطعام . والعادة انني افرغ من العشاء الساعة التاسعة مساءً مع ان اهل نيويورك يفرغون منه في الساعة السابعة ونصف . ففي هذه المرة فرغت من العشاء الساعة الثامنة لانني اكلت بسرعة ونشاط ثم اخذتها بين يديَّ وسرتُ بها نحو (البوط) اي الباخرة التي تعبر بنا من نيويورك الى بروكلن حيث انا مقيم . وقلت لها هلمي بنا يا عزيزتي الى غرفتي لاستريح فقد اتعبتني مشاغل ومشاكل النهار وما اكثر المشاغل والمشاكل في نيويورك ! وكانت الانوار بدأت تتقد حول البحر الفاصل بين المدن الثلاث نيويورك وجرزي ستي وبروكلن فقلت لها انني كتبت رواية اسمها « المدن الثلاث » قبل ان ارى هذه . فضحكت لانها تعرفها وقد قرأتها . فلما ركبنا الباخرة وسارت بنا تمخر اليمّ التفتُّ الى اليسار فاذا بي ارى جسر بروكلن العظيم الذي هو اعجب جسر في الدنيا كأنه ربع قوس من نار او نور للمصابيح المتقدة عليه والمركبات الكهربائية المنارة اسطع نور تسير عليه كدبيب النمل وهي تكاد لا تُرى لبعدها وارتفاعها . والتفتُّ الى

اليمين فاذا بانوار مدينة جرزي تمتدُّ على خط يظهر مستقيماً الى ان يغيب في الافق . واما منا بروكلن المصيف الربيعي الجميل . والبواخر العديدة تمخر عشرات عشرات بين المدن الثلاث مشحونة بالركاب والبضائع وتصفر صفيراً يتردد صداه في جوّ قاتم مشبع بالضباب والبخار ودخان المعامل حول البحر . وفي وسط هذا البحر بين ملايين الانوار الصفراء والحمراء والخضراء تمثال الحرية العظيم يحمل القبس في يده مشعلاً فيظهر قبسه كأنه نجم معلق في الفضاء . فالتفتُّ واياها الى هذا التمثال لانني كلما مررت به اتذكر مقدمة الجزء الاول فاذا بي ارى بجانبه احدى بواخر الاوقيانوس خارجة من المرفاء تقصد اوروبا . فقلت لعلها تقصد الهافر فمرسيليا فالاسكندرية . . . والتفت حينئذٍ الى رفيقتي الحبيبة فرأيتها تنعم النظر في هذه الباخرة العائدة الى الشرق . ثم رأيت على خديها دمعتين . فضحكتُ وقلتُ لها ما بكِ اتبكين لذكرى الوطن . فابتسمتْ واجابت ليس ما ترى دموعاً بل هو رشاش البحر الذي صدم (البوط) الا ترى هياجه . ثم مسحت دموعها او رشاش ماء البحر كما قالت .

فضحكت لهذا العذر اللطيف ولا شيء الطف من اعذار السيدات وقلت لها : قولي الحق الا تحبين العودة الى الشرق . فعبست وقالت كيف تسألني هذا السؤال انني عائدة الى الشرق وان لم تعد معي . فاجبتها انك تقولين ذلك لانك تعلمين انني أذنت لك بالذهاب . فاذا لم آذن لك به فهل تعصين ارادتي . فضحكتْ بدلال وقالت انا اعلم انك وعدتَ بارسالي الى بلادنا فلماذا تجرّبني . ثم الا تهمك صحتي . فانني في عودتي الى الشرق سامرُّ بفرنسا وانكلترا وايطاليا ومن هناك ازور الجزائر وتونس والهند واقطار آسيا ومراكش وايران وجنوبي افريقيا وبلاد العرب وروسيا حتى القوقاز . اما مصر والشام فانني سازور كل بلدة فيها ولا اترك قرية الا وادخلها . نعم سأتمتع هناك بالربيع الدائم والشمس المتقدة طول النهار والسماء الصافية والهواء النقي والازهار والاشجار في البرية . اما انت فستبقى مقيماً هنا تستنشق في عاصمة العواصم وام المدن الضباب والدخان والبخار . انك لأهل لاكثر من هذا لماذا تركت بلاد الربيع والنور والهواء الى بلاد الفحم والحديد .

فهنا اريتها السخط وقلتُ لها : انني من اجلكِ تركتُ كل شيءٍ واراكِ الآن تشمتين بي . لقد انتظرتك سنوات ولم اشأ ان اخطب غيركِ وهذا الآن جزائي عندكِ . ولكن لا عجب فتلك شيمة اهل الدلال . اذهبي ياحبيبتي الى الشرق بارك الله لك في سكونه وخموله وموته . اذهبي الى بلاد تموت فيها المواهب وتُحلُّ العزائم ويدوس الحسد كل عاطفة كريمة ويقتل الصديق صديقه بيده ويسود الجهل والجهال بما لديهم من المال على

اهل الفضل والعلم · اذهبي اما انا فقد طابت لي الاقامة في ارض الحركة والضوضاء والعمل والحرية

لا ريب ان القارىء علم انني لا اعني بهذه الرفيقة الجميلة غير (الجامعة) وكان ذلك الجزء الذي اصطحبته في تلك الليلة اول جزء خرج من الادارة الى نور السماء يوم صدور الجزء الاول من المجلة بعد انحجابها سنتين

باب الاخبار العلمية

اليشمك التركي في نيويورك نشرت احدى جرائد نيويورك رسماً لنقاب نصفي تستعمله اليوم السيدات المثريات في اميركا لركوب الاوتوموبيل · وهو يشبه اليشمك المصري تمام الشبه · فكأنّ اخواننا المصريين ينادون برفع الحجاب والاميركيون يعودون اليه · والصحيح ان الاميركيات لا يضعن هذا (اليشمك) الاّ منعاً للغبار الثائر وراء الاوتوموبيل من الوصول الى وجوههنّ الغضة الجميلة · ولكن من يدري انهنّ لا يستظرفنه فيبقينه لوجوههنّ في النزهات الطويلة والقصيرة حتى داخل المدينة · فانه من المشهور في مصر ان اليشمك يزيد جمال السيدة لانه يستر اعلى الوجه واسفله ولا يُظهر الا اجمل ما فيه اي العينين والوجنتين

سعادة ابي عائلة في اميركا قال لنا فرنسوي ابو عائلة في اميركا وقد لقيناه على الباخرة الفرنسوية في طريقنا من الهافر الى نيويورك انه يفضل ان يربي اولاده في اميركا على ان يربيهم في فرنسا لان تربيتهم الادبية تكون اصح واقوى · وهكذا فعل

سعادة كاتب مشهور للوطن الاميركي كتب المسيو بول ادام الكاتب الفرنسوي المشهور كتاباً في اميركا وشؤونها ومن جملة ما قاله في كتابه « ان الوطن الاميركي خير وطن في الدنيا » ثم بحث في ما ينسبه بعض الكتاب الى الاميركيات من الغلو في الحرية والافراط في استعمالها فقال ان هذا الغلو والافراط هو في طبقات معلومة ولكن هناك عائلات وجماعات محافظين كل المحافظة على التقاليد القديمة وهم في الحقيقة مديرو ازمة الآداب العمومية في الامة حتى ان ابنة رئيس الجمهورية نفسها لا تسلم احياناً من اعتراضاتهم